

قنا .. ميناء حضرموت القديمة في التاريخ القديم والوسيط

ايقاع الزمن البعيد... وآثار لاتزال تبض بالحياة

الحالي... الذهاب من عتق الى بئر علي يستغرق أربع ساعات إنه يتوسط محافظتي شبوه وحضرموت لكنه يتبع شبوة إدارياً تحديداً مديرية ميفعة التي لا تبعد كثيراً عن عاصمة المحافظة عتق..



استطلاع/عبد الناصر الهاللي

الأحداث التي حدثت في هذا الميناء قديماً تؤكد الأهمية التاريخية التي يحتملها

يكشف عن بعد السفن القادمة الى الميناء، ولعل القدماء كانوا يبنون تحصيناتهم على الجبال المطلة على الميناء مباشرة كما هو الحال في قلعة صيرة ومينائها وهذا مايجعلنا نجزم بالقول إن ميناء عدن، وقتاً بالفعل ذكرا في التوراة... والبعثة الروسية تركت الباب مشرعاً بعد الحفريات التي قامت بها في حصن الغراب «ميناً قنأ» وقالت:إن الأيام القادمة قادرة على كشف المزيد من طلاسم المكان هذا في الثمانينات.

قلعة حصن الغراب

تتجزأ مدينة «قنأ» الى قلعة محصنة على قمة حصن الغراب والمدينة السفلى... ومنطقة من المباني شيدت على ذكات اصطناعية على المنحدر الشمالي من القلعة تكثرت في نقوش كثيرة على اساس

نتائج الحفريات التي

أجريت كشفت وجود

بقايا مبنى قديم ضخم

يقف معزولاً على قمة

حصن الغراب

المدخل الى القلعة... جنوب غربي الحصن «الغراب» ويكشف الأول عن الاسم القديم لحصن الغراب وهو «ماوية» النقش الثاني يذكر قصة الاحياض مع الملك «اشوع» بالإضافة الى إخباره عن إعادة بناء القلعة على جبل ساوية وكذلك جدرانها، وبواباته، وحواض المياه، والممرات المؤدية الى القلعة وذلك في فبراير ٢٥٢م.

وتوقع الكاتب وجود مباني تتفصل عن بعضها من حيث التسلسل الزمني مما لا يقل عن ٤٠٠ سنة... ويضيف بأنه على السطح العلوي من حصن الغراب يوجد خراب سلسلة من المباني وعلى الجانب الغربي من السطح يوجد خراب أبراج البوابة، وجدران القلعة مع بعض المباني السكنية الأخرى، وعلى السطح ذاته مع مختلف طبقاته يوجد خراب لإبرق لن عشرة مبان وخلافة أحواض مياه... وعند تحمّل تقنية البناء تم إعادة تجزئتها الى ثلاثة أزمان مختلفة...

مدير التحف قال: إنه تم التنقيب في ميناء قنأ عام ١٩٨٤م من قبل بعثة روسية للبحث تحت الماء،

ميناء قنأ

■ ميناء قنأ يقع على الساحل الجنوبي لبحر العرب والساحل الجنوبي لجزيرة العرب، بمعنى أنق على بعد كيلومترين جنوب عربي المستوطنة الحديثة في بئر علي الواقعة بين خليجين صغيرين على نّحوء ينتهي من الجانب المحصن في جبل حصن الغراب الشديدي الانحدار... ميناء قنأ ضمن جغرافية مديرية ميفعة... يفصل بينهما بض كيلومترات مجموعة من السلاسل الجبلية المكونة من البازلت المنثق والحروج... كما أن هذه المنطقة تتوضع في حوض وادي ميفعة الذي يغذيه وادي عمالقين وحيان ووادي هدى... الدكتور ناصرحيحمتور قال: إن قنأ

ذكرت في نقوش كثيرة على اساس انها تابعة لمملكة حضرموت... مضيئاً: أن هناك من يعتقد أن ميناء قنأ ذكرت في «التوراة» باسم قنأ هذا الاسم اعتبره البعض أن المقصود منه هذه المدينة ومن الأحداث التي شهدها الميناء في عام ٢٥٢م خمسمائة وخمسة وعشرين ميلادية أنه عندما انتهزم الملك اليميني يوسف الأخرسبار والذي يعرف عند الإخباريين «بذي نواس» انهزم على سواحل البحر الأحمر نتيجة لحرب ماثقة قام بها الاحباش- وانصاره واليزييين انسحبوا وحصنوا في ميناء قنأ وانتصر الاحباش

وتخلوا اليمن لتكهم لم يحاولوا أن يتوغلوا الى الداخل الأمر الذي أدى الى مفاوضات بين الطرفين... بعدها قبل ملك الاحباش بهذا البرني «اشوع» نائباً له في بلاد اليمن، ونصبه ملكاً واستمر ملكه لليمن، وعندما ثار عليه ابرهه، وخلمه عام ٤٢٤م ثار أبناء الزنانيين، وانسحب هو من ساحل البحر الأحمر وتحصن في ميناء قنأ، والنقش لا يزال موجوداً ويشير فيه الى أنه شاهد الاحباش زرافات وانهم قاموا بقتل ملك اليمن، واقباله الأرحبين والظفارين، إن ماحدث في هذا الميناء يدل على عظمة هذا الميناء، وأهميته في التاريخ القديم... كونه يحتل الى جانب ميناء عدن الرمثة الثالثة آنذاك ولعب دوراً كبيراً في التجارة العالمية التي كانت همزة الوصل بين الشرق والغرب، ولعل زيارة حصن الغراب في بئر علي تكشف الكثير عن الآثار الباقية، والتي كان لها ارتباط وثيق بنق الحجر القريية من ميناء قنأ، والتي لا تزال آثارها ماثلة لليغان... غير أن الكتب التاريخية تشير الى ان حصن الغراب كان بمثابة المنظار الذي

المعجمة العربية:

على الرغم من أن صناعة المعجم العربي هي أقدم الصناعات المحيطة في اللغات الحية وأغزرها كما وأغناها نوعاً، فإن اللغة العربية لاتتوفر على معجم تاريخي حتى الآن، ويتضح لنا قدم المعجم العربي إذاماعلمنا أن أول معجم عربي متكامل، وهو معجم العين للخليل بن أحمد، وقد صنف في القرن الثامن الميلادي، في حين أن اللغات العالمية الحية الأخرى لم تحظ بمعجم قبل القرن السابع عشر، أي بعد حوالي تسعة قرون من صدور المعجم العربي الأول، فـمعجم أكاديميية كروسكا، الإيطالية، صدر عام ١٦١٢م، ونشر معجم الأكاديمية الفرنسية بين عامي ١٦٣٨م، ١٦٩٤م، وألف الدكتور جونسون معجمه الإنكليزي عام ١٧٥٥م، أما معجم وبستر الأميركي فلم يصدر إلا عام ١٨٢٨م... ومن حيث غنى المعجم العربي كما وكيفا، يدلنا كتاب «معجم المعالج للمرحوم أحمد الشرفاوي على وجود أكثر من ألف وخمسمائة معجم في اللغة العربية من مختلف الأصناف وفي مختلف حقول المعرفة، ومع ذلك كله، فإنه لا يوجد معجم تاريخي للغة العربية، أسوة باللغات العالمية الأخرى كالإنجليزية والفرنسية..»

ماهو المعجم التاريخي؟

المعجم العام أو العادي هو كتاب يحتوي على كلمات منتقاة من اللغة، تُرتب عادة ترتيباً هجائياً، مع معلومات دلالية ونحوية وغيرها، أما المعجم التاريخي فيرتد على ذلك بأن يُورخ لظهور كل كلمة في اللغة ويتتبع ما طرأ على نقلاتها من تطور، وعلى نقلتها من عصر، كما بين أصل الكلمة وما إذا كانت قد اقتصرت من لغة أخرى مباشرة أو عبر لغات وسيطة، ويستند المعجم التاريخي في تقديم تلك المعلومات الى النصوص المخفوظة سواء أكانت تلك النصوص مطبوعة أو مخطوطة من منشوشة على أوراق البصري أو على النقود أو غيرها، فالمعجم التاريخي يرتب معاني الكلمة ترتيباً تاريخياً، فيورد المعنى القديم أولاً ويضع بعده سنة ظهوره مع شاهد أو اقتباس من النصوص الموثوقة، ثم يأتي بالمعنى الثاني الذي استعملت فيه تلك الكلمة وسنة ظهوره وجملة مقتبسة وردت فيها تلك الكلمة بذلك المعنى وهكذا.

لماذا لا يوجد معجم تاريخي عربي؟ ظهرت المعجم التاريخية في أوروبا نتيجة لإزهار اللسانيات الحديثة في

د.علي القاسمي:

المعجم التاريخي للغة العربية

حلم متى سيتحول الى حقيقة؟!

«شكّل اتحاد المجامع اللغوية والعلمية العربية مؤخراً لجنة تأسيسية للمعجم

التاريخي، وعقدت هذه اللجنة خلال العام الجاري، اجتماعين لها في مقر مجمع

اللغة العربية بالقاهرة، وقررت إنشاء مؤسسة مستقلة تتولى إعداد المعجم

التاريخي للغة العربية، ويحدثنا عضو اللجنة الدكتور علي القاسمي عن أهمية

المعجم التاريخي وأسباب غيابه عن المكتبة العربية.»

الصف الثاني من القرن الميلادي، بحيث انصبت دراسة اللغة ووصفها على أسس علمية، ومن أبرز فروع اللسانيات في ذلك القرن علم اللغة التاريخي وعلم اللغة المقارن اللذان غنبا بوضع قوانين تشير الاصوات اللغوية، وكذلك علم التأثيل «الإيمولوجي» الذي يعنى بدراسة أصل الكلمات وشقاقها وتطور دلالاتها.

ولم يكن بالإمكان تصنيف معجم تاريخي للغة العربية آنذاك، لأن النهضة العربية كانت في بدايتها إبان القرن التاسع عشر الميلادي، ولم تكن الدراسات اللسانية العلمية قد تطورت بما يكفي لإعداد معجم تاريخي لغوي، بل إن المعجم العربية التي أنجزت في النصف الثاني من القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين كانت في حقيقتها، مجرد نقل من المعجم القديمة السابقة مع تهذيب وتنقيح وإعادة ترتيب المواد، أضف الى أن تصنيف معجم تاريخي عربي يتطلب حشد عدد من المتخصصين باللغات الغربية القديمة كالمصرية والبالبية والأشورية والآرامية والمصرية القديمة وكذلك باللغات

التي تفاعلت معها العربية واقتضت منها كاليونانية والفارسية والتركية، وهذا يعني أن تقوم بتأليف المعجم التاريخي العربي مؤسسة متكاملة تنكب أعداها فيشر ماعدا المقدمة وجدانات من حرف الألف.

وعندما تأسست جمعية المعجمية العربية بتونس في أواسط الثمانينات، اهتمت بموضوع المعجم التاريخي فخصته ببنودتها العلمية الدولية الثانية عام ١٩٨٩م، وأنشئ عام ١٩٩٠م مشروع «المعجم العربي التاريخي» يتضمون من الحكومة التونسية، ولكن هذا المشروع قد توقف، ثم أعيد العمل فيه عام ١٩٩٦م، ولعل سبب تعثره يعود الى عدم فرغ القائمين على المشروع، ولهذا فإن اتحاد المجامع اللغوية والعلمية العربية قرر إنشاء مؤسسة مستقلة تنفجر لتأليف المعجم التاريخي للغة العربية.

أهمية المعجم التاريخي: سيشكل المعجم التاريخي للغة العربية قفزة نوعية في صناعة المعجم العربي،

البحرية... محمد عبدالقادر بافقيه صاحب كتاب «تاريخ اليمن القديم» يرى أن الطرق البرية القديمة لنقل اللبان من ظفار الى حضرموت كانت تمر باطراف الربع الخالي الجنوبية أو من خلال بلاد المهرة ثم وادي المسيلة بداية وادي حضرموت من ذلك الطرف على أنه من المؤكد أن اللبان كان ينقل بالبحر من ظفار الى قنأ، ومن هناك بالجمال الى شبوة... كما أن القوافل كانت تستطع أن تذهب من بئر علي «قنأ» الى مارب عبر شبوة فتتجنب بذلك ببحان «قتبان»... كما كانت تستطع أن تذهب مباشرة الى «حوف» فتتجنب المرور ب«مارب» وتتجنب في نفس الوقت المرور ب«ببحان»... وفيما يخص التجارة والملاحة البحرية فإن ميناء قنأ يأتي بعد عن التابع «الباروس» ملك بلاد اللبان «حضرموت» الذي كان يقم في شبوة، والى قنأ يرد اللبان بحراً من أماكن إنتاجه ومنها يحمل برأ الى الجزيرة العربية ومصر وغيرها والبخور كان يتجمع في ميناء قنأ.

ولا تزال راحتهما كما هي.. تصور أحي القارئ حجم هذا المكان ساحلجا إذا تمم الاهتمام به... أكثر من سائح غربي أو أوروبي يخسرن عن حضارتها العريقة التي تعرفها.. واثرائها أحيانا

الاقتصاد المحلي إذا أحسن استغلال ذلك بالشكل الذي يتناسب وحجم المكان الاستراتيجي التاريخي... إنه المكان البحري الذي يلتحم مع الجبل والذي لايفصل عن التاريخ بجدر زور القرون الزمنية.. سياح كثر تحدثت معهم عن انطباعاتهم لمشاهدوه في اليمن الأيكة ذات الطابع الأثري... لكن بعضهم بمعنى زيارة شبوة ليشاهد تلك الحضارة الإنسانية التي خلقتها الأجيال المتعاقبة في عمق تاريخ مناسم قنأ

المختلفة من السياقات التي وردت فيها.. ويعزز كل ذلك بدراسات تأملية من أصل اللغة وتحديد اللغة التي اقترض منها.

والمرغم من توفر قواعد البيانات والبرامج الرغوة بفضل الهندسة اللغوية المعاصرة.. فإن تأليف معجم تاريخي يتطلب عشرات السنين، وأنكر أنني رعت قبل بضع سنين للمشاركة في الاحتفال الذي أقيم في سيرلانكا بمناسبة إنجاص معجم اللغة السنهالية، وكان العمل المتواصل قد بدأ في تأليف هذا المعجم قبل مائة عام بالكامل والتنام.

كان البخور

يتجمع في ميناء قنأ

ولا تزال آثار مدافقه

قائمة حتى الآن

وارصفة الميناء الى جانب بعثة فرنسية اشتملت موسمين في نفس ميناء قنأ.

أثار ما قبل العام الميلادي الأول

نتائج الحفريات التي قام بها سيرجي الروسي كشفت أنه يوجد على قمة مبني حصن الغراب بقايا مبني قديم ضخم يقف معزولاً... لكنه في خطر لأنه شديد على حافة هاوية باتت تقترب من جدران المبني، ولوخط أعلى جدار المبني آثار سقف قديم لهذا الجزء من المبني، وهي عسارة عن بقايا سقف يمثل طبقة متلترزمة من الحجر القرظلي المكسر والمخلوط بالطين والرمل وكشفت النتائج أن هذا المبني وجد في الزمن القديم على أكثر الأماكن بروزاً في قلعة قنأ وأنه ذو طابع ضخم... يبلغ طول المبني على قمة الحصن ٧٧متراً والمبني مستطيل الشكل تبلغ مقاساتها ٧,٥×٨,٨ متر.

أما أبرز موقع في القلعة وجود حوض الوضوء الذي عشر عليه في مصلبة هذا الجمع، وشظايا التمثال البرونزي الذي عثر عليه أيضاً.. والباب مشرعاً لمعربة المريد عن حضارة خلفا اليمنيين.. كل هذه الشواهد تقترب من الحفريات التي في قصر شبوة «شقر» لأنه يشابه المآزل العاجية البرجية.

وتحتمل الساحة ذات الأروقة التجنيد الوحيد فيه ومن الطوائف الرئيسية للفرس أن مبنى الحصن ذو مميزات دفاعية معروفة في حضرموت.

الميناء في التجارة البحرية

ميناء قنأ كما ذكرنا لعب دوراً كبيراً في الملاحة البحرية باعتبارها المركز الذي يجمع فيه اللبان، بواسطة النقل البحري وميناء قنأ يتم تصديره.

وكتب التاريخ مؤكداً أن ميناء قنأ كان له أهمية قصوى سواء في طرق القوافل البرية أو طرق الملاحة

دعوة مفتوحة الى اللعب في مجموعة قصصية جديدة لأحمد المدني

الرباط/زكية عبد النبي

■ يوجه الكاتب المغربي أحمد المدني في مجموعته القصصية الجديدة دعوة مفتوحة الى قرائه الى اللعب داخل مساحات الزمان والمكان والشخصيات.

يقول المدني إن اللعبة الأساسية في مجموعته «هي نلعب» هي «كيف يمكن الانتقال من الشخص الى الشخصية أولاً ثم كيفية صنع مبدأ الزوج أو الضعف فتكون الشخصية واحدة واثنين وأكثر في أن واحد».

أما على مستوى الكتابة فاللعبة تكمن في كيفية الانتقال من «البنية الخارجية الوصفية العارية المباشرة إلى إطار الشخصية من داخلها».

و للوصول الى هذا المستوى فالكاتب «يلعب على مستويين» مستوى النثر العادي المبتذل الى الاطار الذي يتطلب في الغالب نظرة شعرية..

أما القارئ فيجب عليه أن «يلعب دوره» ليس فقط «على مستوى التلقي ولكن ليحس بأنه طرف مشارك في اللعبة وتركيب اللفظ كما في اللغز التي يركبها الأطفال لتكوين صورة أو قصة».

وفي هذا الإطار يقول الكاتب إن الرواية تستمد بعض الشيء من النظرية البريختية ويتابع ضاحكاً «لكن فيها كثير من المدينة»..

ويضيف المدني «هيانلعب» ليس عنواناً مرحاً كما يبدو للبعض «لكنه عنوان مكرر... هيا نلعب ماذا.. أية لعبة.. يجب أن نخدد ماذا سنتلعب»..

ويجيب الكاتب «هيا نلعب مهارات الكتابة ومكر الكتابة والغازما.. ومكر الحياة والغازما ومفارقاتها.. أي كل ما تستطيع الكتابة أن تستوعبه بين ذات وموضوع من أسرار ومكاند وأحلام وهمس وحب»..

والكاتب المغربي الذي صدرت له نحو ثمانتي مجموعات قصصية وتسع روايات... بالإضافة الى عدد من الأعمال الشعرية و الدراسات والنصوص الأدبية يقول : إن هذه المجموعة هي الثالثة التي يكتبها بشكل مختلف بعد مجموعته «رؤيا السيد سين» الصادرة سنة ١٩٩٦م وحروف الزين» سنة ٢٠٠٢م..

ويمكن هذا الاختلاف في أنها «مدينة بشكل فريد بمعنى أن كل قصة ترتبط بالتي تليها تحكمها رؤية مشتركة ومجزأة في أن واحد وكذا في مصنوعة صنعا حيث بدأت أو من أن الأب صناعة يعني بالإمكان تركيب الأشياء».

وفي هذه المجموعة «أردت أن ألعب فيها لعباً من عدة أنواع متعددًا ومقسماً الى قسمين وهذا لإلحاح عادة في القصة القصيرة القسم الأول يشتمل على مجموعة من القصص القصيرة والثاني على مجموعة من القصص الطويلة»..

ويضيف: «القصص الصغيرة في حالة مفردة بسيطة وشعرية وقائمة على نوعين من التجريد الزماني والمكاني بينما حاولت في قسم القصص الطويلة أن ألعب وعلى القارئ أن يكتشف ذلك لأننا حين نلعب لانرى انفسنا... فنحن نمارس اللعب والمتفرج يشاهده أو القارئ ليحكم هل كانت هناك لعبة حقيقية ومنسقة وممتعة أم لا».

إن الحكمة والبر في هذه المجموعة الجديدة قصة وتحكي قصة البحث عن جورج في هذه المجموعة الجديدة قصة رجل اسمه غريب عن المجتمع المغربي نوعاً ما «جورج» تقول: «نعم من نطلب» لا ليس أنا ليس أنا... ما اسمها؟ تقول جورج: لا ليس جورج بوش لا الأب والأبن ذلك أمريكيان من أطلب أنا مغربي الجنسية، أي من بلد يهرب منه أبناؤه ليفرقوا في البحر... ما علاقة هذا بذلك لاشيء، كل ما في الأمر... لتلقوا يتفحصون وجوه بعضهم البعض... درت بينهم أقدهم.. فاسمع هل أنت هو؟ يجيب الثاني: لا.. يسأل الثالث: هل أنت هو؟ يجيب الرابع: لا.. يقول الخامس: وهذا جزء من الرواية الأسنانية هذا موجود بيننا ولابد من الاتصال به لأمر هام»..

ويرجع الكاتب تحول هذا في مسار كتابته للقصص ومحاولة «صنعه لها» الى الامتداد الزمني والترامك..

ويقول: «طبعاً يحتاج الكاتب الى امتداد زمني أمامه ليكتب فيه بعد مضي سنوات... لابد من توفر مجموعة من الشروط ليرتقي الكاتب من مرحلة الكتابة لغوية الفطرية التي تطبع كل مبدع أو كاتب الى مرحلة الكتابة التي هي بالإضافة إلى فطريتها وعبية بضرورتها ويشروطها وذلك بتوفر الكاتب على الثقافة الضرورية للحياة والثقافة التي تخص حرفة الكتابة لأن الكتابة حرفة خلافاً لما يتصور عدد من الناس».

ويرفض الكاتب التنسيب في الأدب والحديث عن «أدب مغربي أو موريتاني أو تونسي.. فالرواية المغربية هي جزء من الرواية العربية وهذه جزء من الرواية الأسنانية هذا مفهوم ضيق ومغلوط لأن جميع التجارب تطلعت من بعضها البعض ومفتوحة دائماً على تجارب الآخرين».

ويأسف الكاتب المغربي على مال المثقف المغربي ويتمنى لو كان الكاتب في المغرب مترفعاً عن البحث عن مصدر رزق ليتفرغ للكتابة ويقول «حلمي» الا أفضل شيئاً سوى التفرغ للكتابة.. فالكاتب لا يمكن أن يتفوق اذا استمر هاوياً ،لأن الإبداع يحتاج إلى «قرا كامل»... لكن هذا الواقع مرتبط بمدى وعي المجتمع بأهمية الكتابة والكاتب وفي هذا الصدد يتذكر الكاتب السؤال الرويتي الذي نظرحه عليه شرطة الحدود المغربية عند مغادرته المغرب «كاتب؟ ماذا تكتب؟» قال: إنه في كل مرة كان يضطر الى شرح ماذا يكتب للشرطة «لكنه في مرة تار في وجه شرطيّة حدود عمرها ٢٥ سنة وقال لها منذ أكثر من ٢٠ سنة وأنا أكتب أي قبل ولادتك».

وأضاف: «حذرتها من الاستمرار في طرح أسئلة الجهل هذه.. بينما أقابل باحترام كبير من قبل شرطة المرور في أوروبا عندما يرون المهنة كاتب».

الكاتب النيجيري تشينوا

تشيبى يرفض جائزة حكومية

■ رفض الكاتب النيجيري تشينوا تشيبى الذي يعد من أبرز الشخصيات الأدبية في أفريقيا جائزة تكريمية من حكومة بلاده وذلك احتجاجاً على الوضع السائد في البلاد.

ويرد تشيبى رفضه للجائزة في رسالة طويلة إلى الرئيس النيجيري أولوسيجان أوباسنجو انتقد فيها الأوضاع الخطيرة التي أتت إليها البلاد في ظل النظام الحالي.

وكتب تشيبى الذي حقق شهرة عالمية عام ١٩٥٨م بروايته «الأشياء تتداعى» وبلغده للمشهد البيومي في نيجيريا مخاطباً أوباسنجو أن الوضع بنيجيريا اليوم في ظلك أصبح خطيراً بصورة لايمكن معها الصمت.. إن أسجل خيبة أملي واحتجاجي برفض قبول هذا الشرف الرفيع الذي منحت لي».

وفي رسالته قال تشيبى: إنه مستاء بشكل خاص من أحداث وقعت في ولايته أنامبرا حيث أدى الاقتتال السياسي إلى خلف حاكم الولاية لوقت قصير على أيدي منافسين سياسيين العام الماضي.

وكان الكاتب النيجيري الشهير وول سوينكا الفائز بجائزة نوبل للاداب قد انتقد الحكومة مطلع هذا العام وحذر من أن نيجيريا تتجه نحو «افكار عنيف».

وتتميز أعمال تشيبى بتسليط الضوء على تأثير العادات والتقاليد الغربية على المجتمعات الأفريقية التقليدية.. ويفضل روح السخرية التي تطبع أعماله واهتمامه بالجانب الشفهي في الثقافة المحلية، أصبح تشيبى أحد أكبر أدباء القارة السمراء الذين يكتبون باللغة الإنجليزية.